

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 11 90 5441 هـ | الحج : فرضه،

وميقاته، وشروطه، وتصاريحه

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا. ومن سبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدا. وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

له اقرارا به وتوحيدا. وان شهد ان نبينا محمداما عبده ورسوله. بعثه الله جل وعلا بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وصلوات الله وتسليميه عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما. اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق - 00:00:30 ولا تموتون الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون بنى الله عز وجل دينكم دين الاسلام على مباني عظام هي خمس اركان الاسلام التي جاء فيها حديث ابي هريرة وابن عمر رضي - 00:01:00

الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:01:20

لمن استطاع اليه سبيلا. ولما نزل قول الله جل وعلا من ال عمران والله على الناس حج البيت من استطاع دعا اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في - 00:01:40 فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقام الاقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه قال افي كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت - 00:02:00

اما استطعتم الحج مرة فمن زاد فهو تطوع. اخرجه في الصحيحين واللفظ لمسلم. ان الحج عباد الله هبت عليكم نسائمه واقبلت عليكم ايامه وتباريحه. وقف مع نفسك انت يا هل اديت فرض الله عز وجل عليك بحج بيته؟ ام انك كنت متکاسلا متھاونا مسوفا مؤجلا - 00:02:20

مضى عليك العمر وادركتك السنون ولم تؤدي فرض الله عز وجل عليك. فالى متى هذه الغفلات والى متى هاتيكم الاعراضات؟ عباد الله ان فرض الحج فرض عظيم كفرض الصيام صيام - 00:02:50

رمضان وكفرض الزكاة في المال. ولقد هم عمر الفاروق. وعلى رضي الله عنهم ان يكتبوا الى عمالهم في الاطراف والانحاء ان ينظروا من وجد سعة من المال ثم لم يحج ان يضرموا عليهم الجزية - 00:03:10 لأنهم بهذا شابهوا غير المسلمين من اليهود والنصارى واضرائهم. فالامر عظيم والخطب جسيم شأن شأن عظيم يتعلق بعبوديتك ربك. ويتعلق بالركن الخامس من اركان دينكم. فاتقوا الله عباد الله وبادروا وسابقوا الى اداء فرائض الله. وانتهوا عن محارمه وتفریطه. واعلموا انكم بذلك - 00:03:30

دين الله عز وجل لله الذي تكفل لكم وتعبدكم به. واعلموا عباد الله ان الله جل وعلا جعل في المتابعة بين الحج وال عمرة منافع عظيمة. فمنها عبودية الله بهذين النسكين. ومنها يا عباد الله - 00:04:00

شهود ذلك الموقف العظيم في يوم عرفة يوم سكب العبرات واقالة العثرات والتوجه الى رب الارض والسماء ومنها ان ذلك نافيا للفقر والذنب. يا من تخشى العالة والفقير. ويما من تخشى على - 00:04:20

ذنوبك ان توبقك في سنن النسائي بساند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه تابعوا بين الحج

والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبير - 00:04:40

الحديد فالله الله عباد الله بالمبادرة الى اداء فرض الله عليكم واتبعهما بما كان من جنسه من النوافل نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:05:00

لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الذي اعاد مواسم ان الخيرات على عباده تتراء. فلا ينقضى موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى. وشهاده ان لا الله - 00:05:20

الله وحده لا شريك له. شهادة نرجو بها النجاة والفلاح. في هذه الدنيا وفي تلكم الدار الاخرى واصلني واسلم على خير البراء. محمد صلى الله عليه وعلى اصحابه واله اولى الفضل - 00:05:50

والنهى صلاة وسلاما ابدين دائمين غير منتهى. اما بعد عباد الله فان الله جل وعلا لما كلفكم بالحج لم يجب الحج على جميع الناس حتى تتغافر لهم شروطه. واولها الاسلام فلا يصح الحج - 00:06:10

من كافر او مرتد فتارك الصلاة لا يصح حجه. ومن ذبح لغير الله او لجأ ودعا غير الله. لا يصح حجه ومن دعا الحسين او العباس او زينب او نفيسة او عبد القادر لم يصح حجتهم. الشرط الثاني التكليف فلابد - 00:06:30

بان يكون مكلاها اي بالغا عاقلا. وحج الصغير يصح. وحج المجنون يصح لكن لا يجزئهما الحجۃ الاسلام الشرط الثالث يا عباد الله الحرية فان الرقيق لا يصح منه الحج عن حجۃ الاسلام وان كان - 00:06:50

يصح الحج اجرا. لكنه لا يجزئه عنها. الشرط الخامس الاستطاعة. والاستطاعة يا عباد الله في ثلاثة انواع تزيد المرأة في امر رابع. اما اولها فاستطاعة في بدنها يستطيع ان يذهب الى - 00:07:10

مكة ويؤدي المناسك ويرجع بعد ذلك الى بلده. فان كان عاجزا لمرضه او لسجنه الطويل او فانه يحج عنه حج البدل. ففي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان المرأة الخثعمية قالت - 00:07:30

يا رسول الله ان فريضة الله بالحج ادركت ابي شيخا كبيرا. لا يستطيع ان يستوي على الراحلة. افأحج عنه؟ قال صلى الله عليه وسلم حجي عنه الشرط الثاني في الاستطاعة ان يجد نفقة زائدة عن حوائجه الاصلية ونفقة - 00:07:50

تذهب به الى مكة ويؤدي بها المناسك. ويعود بعدها الى بلده. ومن ذلكم يا عباد الله ان من عليه ديون حالة فلا يحج حتى يستأذن دائنيه. لانه هو الحالة هذه غير واجد قادر على الحج. ولو كان مبلغ - 00:08:10

عظيما ومبلغ الحج الذي يحتاج اليه يسيرا. الامر الرابع الامر الثالث الشرط الثالث بالاستطاعة امن الطريق ذهابا وايابا ويدخل فيه ما يتعلق بفيض الحج وتصاريحه وادوناته. فمن لم يستطيع الى ذلك - 00:08:30

سبيلا فان الحج والحالة هذه لا يجب عليه. تزيد المرأة بامر رابع وهو ان يجد لها محرم. ان يكون لها كرم يذهب بها ويأتي بها. اذا كان حجها يفتقر الى سفر. فان لم يكن حجها يفتقر الى سفر - 00:08:50

في جدة والجموع واهل مكة فان المحرم مستحب ها هنا ليس بواجب. خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر الا مع ذي محرم. فقام رجل فقال يا - 00:09:10

رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة وان اكتتبت في غزوة كذا وكذا. قال صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث - 00:09:30